ان في السموات والارض هذا شروع في ادلة ستة
على ثلاث فواصل الاولى للمؤمنين الثانية يوقنون
الثالثة يعقلون ووجه التغاير انه تعالى لما ذكر العالم
ضمنا ولا بد له من صانع موصوف بصفات الكمال
آمن فناسب ختم الاولى بالمؤمنين ولما كان الانسان
اقرب الى الفهم من غيره وكان فكره في خلقه وخلق
الدواب مما يزيده يقينا في ايمانه ناسب ختم الثانية
بقوله يوقنون ولما كان جزئيات العالم من اختلاف
الليل والنهار وما ذكر بينهما مما لا يدرك الا بالعقل ناسب
ختم الثالثة بقوله يعقلون   اي في خلقهما قدر هذا
المضاف للتصريح به في سورة البقرة في قوله ان في خلق
السموات والارض وايضا التصريح به في قوله وفي خلقكم
لايات بالنصب بالكسر اسم ان واللام زائدة
للتاكيد   وفي خلقكم ان رفع ايات بعده كان خبرا
مقدما وايات مبتدا مؤخر وهو عطف جملة غير مؤكدة
بان على جملة مؤكدة بها او بعطف ايات على محل
ايات الاولى قبل دخول الناسخ فانه رفع وان نصب
ايات كان عطفا على ايات الاولى وفي خلقكم معطوف
على ان في السموات وهو من عطف المفردات وفيه
عطف على معمولي عامل واحد وهو ان وهو جائز
وما يبث من دابة فيه وجهان اظهرهما انه
معطوف

معطوف على خلقكم المجرور بفي على تقدير مضاف
لا تقدير المفسر الثاني انه معطوف على الضمير المخفوض
بالخلق على مذهب من يجوز العطف على الضمير
المجرور بدون اعادة الجار وصنيع المفسر يحتمل لهما
هي ما يدب اي يتحرك على الارض   واختلاف
الليل والنهار اشار المفسر الى انه مجرور بفي المقدرة لتقدمها
في قوله وفي خلقكم   بعد موتها اي بعد يبسها
وباردة وحارة لعله لف ونشر مشوش وترك اثنين
وهما الصبا والدبور لان الرياح اربعة بحسب جهات
الافق   الايات المذكورة اي في هذه السورة وهي
السموات والارض وما بعدها او ايات القرآن من اول
السورة وقوله تلك مبتدا وايات بدل منه ونتلوها خبر
او تلك مبتدا وايات خبر ونتلوها حال والعامل فيها
ما دل عليه تلك من معنى الاشارة وقوله متعلق بنتلوا
اي على انه عامل فيه مع كونه حالا من الفاعل او
المفعول وايات الله بعده   اي حديثه انما قدر ذلك
لان قاعدة بعد ان يكون ما بعدها من جنس ما قبلها
وليس الله من جنس الحديث او المراد من الله حديثه
وعبر بلفظ الله عن الحديث تعظيما لحديثه فقوله
واياته عطف خاص على عام ان اريد ايات القرآن
وعلى كلام المفسر مغاير لانه فسر الايات بالحجج

Copyright © King Saud University